العدد A18-1 آيلول ٢٠٢٥
No. 18A-1 – Sept 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

هشام بن الحكم الكوفي وآرائه الكلامية

الباحثة : ليلى عبدالأمير شهواز
جامعة سامراء

Hisham ibn al-Hakam al-Kūfī and His Theological Views

Researcher: Leila A. Shahwaz
University of Samarra
Cec@Uosamarra.edu.iq

المستخلص

يُعدُّ هشام بن الحكم الكوفي من أبرز أعلام المدرسة الكلامية الإمامية في القرن الثاني الهجري، وقد مثّل ظهوره تحولًا جوهريًا في بنية التفكير العقدي الشيعي من المستوى النقلي إلى مستوى التنظير العقلي الجدلي. وانطلاقًا من هذه الأهمية، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن معالم شخصيته الفكرية وتحليل دوره في ترسيخ المنهج الكلامي العقلي داخل الفكر الإمامي، وذلك من خلال دراسة نشأته، وتكوينه العلمي في محيط الإمام جعفر الصادق (ع)، وتتبع مناظراته مع التيارات الكلامية المناوئة مثل المعتزلة والخوارج والنصارى. اعتمدت الدراسة منهجًا تحليليًا استقرائيًا يقوم على تتبع النصوص التراثية الرجالية والكلامية، واستجلاء العلاقة بين الإمام الصادق (ع) وتكوين هشام بوصفه أحد أبرز تلامذته الجدليين. وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على الدور التأسيسي لهشام في تكوين علم الكلام الشيعي بوصفه مرحلة انتقالية بين الدفاع العقائدي التقليدي وبناء منظومة عقلية حجاجية قادرة على مواجهة الخصوم العقائديين. وقد توصل البحث إلى أن هشام لم يكن مجرد مناظر، بل كان منظّرًا للعقل الإمامي، وأسهم في وضع اللبنات الأولى لفهم الإمامة والتوحيد بمنهجية عقلية جدلية، مما جعله علامة فارقة في مسار تطور الفكر الكلامي الإسلامي الشيعي.

الكلمات المفتاحية: هشام بن الحكم، علم الكلام الشيعي، الإمام جعفر الصادق (ع)، المناظرات الكلامية، الإمامة، الفكر العقائدي الإمامي، المعتزلة، التوحيد، المدرسة الكلامية الشيعية، الجدل العقلي في الإسلام.

Abstract

Hisham ibn al-Hakam al-Kūfī is widely regarded as one of the most influential figures in the formative period of Imāmī kalām, whose intellectual emergence in the second Islamic century marked a pivotal shift in Shīʿī doctrinal thought from purely transmitted argumentation to systematically reasoned theological discourse. Grounded in this significance, the present study seeks to investigate Hisham's intellectual formation, assess his epistemological contributions, and analyze his pivotal role in the institutionalization of rational argumentation within the Imāmī theological framework. Drawing upon historical-analytical and inductive methodologies, the research explores Hisham's association with Imām Jaʿfar al-Ṣādiq (A), his engagement in dialectical debates with adversarial schools such as the

Muʿtazila, Khawārij, and Christian theologians, and his gradual evolution from a disciple to a formative architect of Imāmī rational theology. The findings indicate that Hisham functioned not merely as a skilled polemicist but as a foundational theorist who introduced a structured argumentative approach to concepts such as tawḥīd and imāmah, thereby shaping the intellectual trajectory of Shīʿī kalām. The study concludes that Hisham ibn al-Hakam represents a transitional figure who bridged revelatory transmission with rational inquiry, fostering a sophisticated discursive tradition that contributed decisively to the maturation of Islamic theological thought within the Shīʿī milieu.

Keywords: Hisham ibn al-Hakam, Imāmī kalām, Jaʿfar al-Ṣādiq, rational theology, imāmah, Muʿtazilism, tawḥīd, Shīʿī intellectual history, theological disputation, Islamic dialectics.

المقدمة

أرقى الفترات التي مرت بها مدرسة اهل البيت عليهم السلام العلمية فترتها الذهبية في عهد الإمام الصادق (ع) فكانت جامعة اسلامية كبرى لشتى العلوم، فوجد فيها طلاب العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المطلوبة.

ورغم سحب التعتيم التي احاطتها السلطة العباسية بهذه المدرسة النبوية إلا انها بقيت شامخة تغذي العالم الاسلامي بشتى العلوم وتنشر باشعتها على كل مكان، فهي مدرسة الوحي ومدرسة علي بن ابي طالب عليه السلام باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخرجت عظماء الفكر الاسلامي وأرباب العلوم المختلفة ومن ابرز هؤلاء هشام بن الحكم الكندي الذي يعد من خواص الامام الصادق وفي طليعة تلامذته الذين وقفوا بصلابة وإيمان ونفاذ بصيرة وتحدوا كل الصعاب التي واجهتهم، مدافعين عن الحق واهله المتمثل في اهل البيت عليهم السلام لذا جاء اختيار موضوع الدراسة عن هشام بن الحكم الكوفي وآرائه الكلامية لنسلط الضوء على دوره في علم الكلام.

قسمت الدراسة الى مبحثين تناول المبحث الاول ولادة ونشأة هشام بن الحكم الكوفي ومكانتة عند الامام جعفر الصادق (ع)، علم الكلام ومراحل نشأته، اما المبحث الثاني تناولت فيه اهم الاراء الكلامية لهشام بن الحكم، واهم مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الأول: هشام بن الحكم الكوفي

ولادته نشأءته:

هو هشام بن الحكم أبو محمد مولى كندة وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، وكان يكنى أبا محمد وأبا الحكم انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ومولده كان في الكوفة ونشأ في واسط وكان يقوم بممارسة التجارة في مدينة بغداد(العلامة الحلي، د.ت، ج ١، ص ٢٧٢؛ القمي، د.ت، ج ١، ص ٣٨) (ثم انتقل اليها في آخر عمره ولقي الامام الصادق والامام والكاظم عليهما السلام(ابن شهر آشوب، ١٩٦١، ج ١، ص ٩٣)) روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام كان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر ورويت مدائح له جليلة عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام وكان ممن فتق الكلام في الامامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا " بصناعة الكلام حاضر الجواب(الطوسي، ١٩٦١، ج ٢، ص ١٧٢).

مكانة عند الإمام جعفر الصادق (ع)

بلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبد الله جعفر بن محمد انه دخل عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين، وقيس الماصر، ويونس بن يعقوب، وابوجعفر الاحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سنا منه، فلما رأى. ابو عبد الله (ع) ان ذلك الفعل كبر على اصحابه(القمي، د.ت، ج ١، ص ٣٨) قال " هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده وقوله عليه السلام: " هشام بن الحكم رائد حقنا وسائق قولنا المؤيد لصدقنا والدامع لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أثره تبعنا ومن خالفه والجد فيه فقد عادانا والحد فينا(ابن شهر آشوب، ١٩٦١، ج ١، ص ٩٣).

وقال له ابو عبد الله عليه السلام وقد سأله عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فاجابه ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعداء نا الملحدين مع الله عز وجل قال هشام نعم قال ابو عبد الله (ع) نفعك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فو الله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا(القمي، د.ت، ج ١، ص ٣٨).

لقائه بالامام جعفر الصادق

إعتنق مذهب الشيعة الإمامية على يد الإمام الصادق (عليه السلام) أبي عبدالله جعفر بن محمد الإمام السادس من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، بعد أن عجز عن الرد على اسئلة الإمام، وشاهد من هيبة الإمامة والخلافة الإهية ما ابهره.

روى عمر بن يزيد ما حاصله أن هشام بن الحكم كان يذهب مذهب الجهمية دخل هشام على الإمام الصادق (عليه السلام)، فسأله الإمام عن مسألة حار فيها، وسأله أن يؤجله فأجله، فاضطرب في طلب الجواب أياماً فلم يقدر عليه فرجع إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبره (عليه السلام) بها، وسأله مسألة اخرى فيها فساد مذهبه. فخرج هشام مغتماً متحيراً.

قال: فبقيت أياماً لا افيق من حيرتي، ثم سأل الإذن على الإمام فقال (عليه السلام) لينتظرني في موضع سماه بالحيرة.

فير هشام بذلك وسبقه إلى الموضع. قال: فأقبل (عليه السلام) على بغلة فلما قرب مني هالني منظرة وارعبني حتى بقيت لا اتفوه، ولا ينطق لساني، ووقفت مليا، وكان وقوفه لا يزيدني إلا تهيبا وتحيراً. فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار، وعلمت ان ما اصابني لم يكن إلا لأمر من الله. قال: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وترك مذهبه ودان بدين الحق(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٥٥).

علم الكلام

عد بعضهم هشام بن الحكم الكوفي المؤسس الأول لعلم الكلام الشيعي وقد تبنى هذا الرأي الشيخ الطوسي(الطوسي، ١٩٨٣، ص ١٦) في حين اعتبر بعضهم الآخر أبا حذيفة واصل بن عطاء أول من صنف في ذلك العلم(العسكري، ١٩٩٧، ص ٢٦٩-٢٧٠)، وعلى عموم القولين فإن جذور علم الكلام أقدم من ذلك ويمكن ان نستدل على ذلك من خلال الاطلاع على مراحل ظهوره وتطوره.

أولا: مرحلة الجذور التأسيسية الأولى:

إن النص القرآني هو الذي أسس لنشوء علم الكلام لأنه بما تضمنه من حقائق عن علم الله وقدرته وحياته عن النبوة والمعاد والإمامة وجه الأنظار إلى مثل هذه القضايا إضافة إلى الحاجة الشديدة على وجوب النظر والفكر والتأمل وإقامة البرهان والجدل بالتي هي أحسن.. لقد احتلت هذه المطالب مساحة كثيفة فاق القرآن بها ما تضمنته الكتب السماوية الأخرى(علي بن الأسعد، د.ت، ص ١٨).

فمرحلة التأسيس تقوم على اعتبار أن القرآن هو المنطلق لنشوء هذا العلم سواء من جهة المضمون أو من جهة المنهج(علي بن الأسعد، د.ت، ص ١٩)، والزمخشري يقرّر هذه الحقيقة حيث يذهب أن الإغماض في القرآن وتشابه بعض معانيه هو السر في دفع المسلمين للبحث والنظر والتفكير والاستنباط ولو كان كله (القرآن) محكماً لتعلق الناس بسهولة مأخذه ولأعرضوا عما يحتاجون فيه إلى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال، ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل إلى معرفة الله وتوحيده إلا به. ولما في المتشابه من الابتلاء والتمييز من الثابت على الحق والتزلزل فيه ولما في تقادح العلماء واتباعهم القرائح في استخراج معانيه ورده إلى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله) (الزمخشري، د.ت، ج ١، ص ٣٣٨).

ثم إن القرآن لا يخلو من آيات بديعة في مجادلة المشركين وأتباع الديانات الأخرى ونقض مزاعمهم مما شجع المسلمين أكثر فأكثر على بلورة هذا العلم وتأسيسه إضافة إلى ما نقله الحديث من محادثات الرسول (ﷺ) مع اليهود والنصارى والمشركين واحتجاجاته عليهم) (مطهري، ١٩٩٢، ص ١٨).

المرحلة الثانية مرحلة النشوء والنمو:

لقد تطور علم الكلام في هذه المرحلة ولقد ساهم في هذا التطور اختلاط المسلمين نتيجة للفتوحات مع غيرهم من الأمم وارباب الملل والنحل وتعرفهم على معتقدات هؤلاء ومناظرتهم لأخبارهم وكهنتهم وممثلي دياناتهم.

وفي هذه المرحلة ظهرت الفرق الكلامية كالاشعرية المرجئة والمعتزلة ويعتقد العديد من الباحثين ان هذه المرحلة شهدت أيضاً انتقال علم الكلام من الشفوية إلى (الكتابية) فيذكرون كشاهد على ذلك رسالة محمد بن الحنفية (ت ١٠٠ هـ) ورسالة الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) رسالة عمر بن عبدالعزيز (ت سنة ١٠١ هـ) (علي بن الأسعد، د.ت، ص ٢١).

وهكذا توكد لنا مرحلة الارهاصات وهذه المرحلة تأصل علم الكلام في بيئته الإسلامية وتتهاوى مزاعم بعض المستشرقين ممن حاولوا إرجاع علم الكلام إلى مرحلة ما بعد دخول الفلسفة اليونانية أثر عصر الترجمة حيث شق عليهم نسبة هذا السبق الإبداعي للمسلمين والمكسب الحضاري في تاريخهم. يقول السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) (وليس الأمر على ما ذكره بعضهم ان التكلم ظهر وانشعب في الإسلام إلى الاعتزال والأشعرية بعد انتقال الفلسفة إلى العرب، يدل على ذلك وجود معظم مسائلهم وآرائهم في الرويات قبل ذلك) (طباطبائي، ١٩٩٧، ج ١، ص ٢٨٤).

ولا ينقضي العجب من الشيخ المظفر قدره وعظيم شأنه حين يسقط في نفس الشبهة التي أثارها هؤلاء المستشرقين فيقول (أما علم الكلام فلا يشبه الفلسفة لأنه إنما نشأ عند المسلمين لردّ عادية الفلسفة المهاجمة الصحة الشديدة خوفاً من أن تؤثر على العقيدة الإسلامية أو ما يرونه عقيدة إسلامية) (مظفر، د.ت، ص ٧٦).

المرحلة الثالثة: مرحلة اكتمال النمو

هي التي أعقبت عصر الترجمة الذي بدأ مع المنصور العباسي (١٣٧ ١٥٨ هـ) وبلغ ذروته مع المأمون العباسي (١٩٨ – ٢١٨ هـ). لقد استفاد المتكلمون من ترجمة الفلسفة وإشكالات الفلاسفة وآرائهم فقد) كانت العرب بعيدة عن التفكير الفلسفي حتى شاهدت نموذجاً منها في ترجمة بعض الكتب الفلسفة اليونانية المترجمة إلى العربية في أوائل القرن الثاني للهجرة وبعدها ترجمت كتب

متعددة في أوائل القرن الثالث الهجري من اليونانية والسريانية وغيرها إلى العربية وآنذاك اصبحت طريقة التفكير الفلسفي في متناول أيدي العموم) (طباطبائي، د.ت، ص ١٢٧).

وساهمت حركة الترجمة في انتشار الفلسفة مما دفع التفكير الديني عند المسلمين لمحاولة التوفيق بين معطيات الفلسفة والمضامين الاعتقادية كما دفعهم للذب عن العقيدة ودفع شبهات المنكرين وإشكالات المعاندين فكان عصراً ذهبياً للكلام رغم كل ما شابه من صراعات خرجت عن حدها المعقول من الجدال الفكري والمذهبي الصرف بل اتخذت أبعاداً سياسية خطيرة أضفت على الصراع حالة من التعصب المقيت لا تتحمل التعدد والتنوع وترنو لإقصاء الطرف الآخر ولو بقوة السلاح(علي بن الأسعد، د.ت، ص ٢٣). في هذه المرحلة برز هشام بن الحكم الكوفي وبرع في علم الكلام الذي يعد من العلوم الصعبة المراس ولا يتمكن منه الا المتخصصين ويتضح ذلك من خلال مناظراته التي خاضها مع العديد من الشخصيات.

إلا إن هناك دليلاً تاريخياً أثبت ان علم الكلام علم صعب المراس لا يدركه إلا المتخصصون الدارسون فيه وجاء ذلك الدليل في رواية يونس بن يعقوب حينما كان حاضراً لمجلس الإمام الصادق (ع) وقد وفد على ذلك المجلس رجل من أهل الشام طالباً المناظرة من أصحاب الامام فيقول الراوي: " إلتفت أبو عبد الله عليه السلام إليَّ فقال: يا يونس بن يعقوب هذا رجل قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، فقال يونس: فيالها من حسرة(الطبرسي، د.ت، ص ٥٢٩-٥٣٠؛ الأربلي، ٢٠٠٠، ج ٢، ص ٣٥٩) دلالة على ان ذلك العلم صعب المراس لا يرتاده الا المتخصصون.

ثم أورد يونس قول الإمام الصادق (ع) اليه: أخرج الى الباب فأنظر من ترى من المتكلمين فأدخله، قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم وقيس الماصر، وكانوا جميعهم متكلمين - فأدخلتهم عليه(الطبرسي، د.ت، ص ٥٣٠؛ الميانجي، ١٩٩٥، ص ٣٢٣-٣٢٤)، كما يروي يونس دخول هشام بن الحكم في ذلك المجلس ويصفه بأنه كان أصغر المتكلمين سناً لكنه أمهرهم في علم الكلام، وقد بين هذه الحقيقة تقييم الامام الصادق (ع) لهؤلاء المتكلمين بعد ان غلبوا الشامي، وجاء تقييمه كالآتي: قال الإمام الصادق (ع) الحمران بن أعين يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب، ثم التفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرف ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواغ تكسر باطلاً بباطل، إلا إن باطلك أظهر، ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: تكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم ابعد ما تكون منه، تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل، انت والاحول قفازان حاذقان ثم قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريباً مما قال لهما، فقال: يا هشام، لا تكاد تقع تلوي رجليك، إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس أتق الزلة والشفاعة من ورائك(الطبرسي، د.ت، ج ٢، ص ٢٨٢؛ الطبرسي، د.ت، ج ١، ص ٥٣٣-٥٣٥؛ الشاكري، ١٩٩٧، ص ٨٧-٨٨).

المبحث الثاني: هشام بن الحكم ومناظراته الكلامية

مناظرة هشام مع ابي عبيدة المتعزلي(الذهبي، ١٩٨٦، ج ٩، ص ١٦٨؛ البغدادي، د.ت، ج ١٣، ص ٢٥٢)

قال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم: الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم، مع كثرة أولاد على وادعائهم.

فقال هشام: لست إيانا أردت بهذا القول إنما أردت الطعن على نوح عليه السلام. حيث لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى النجاة ليلا ونهارا ما آمن معه إلا قليل(ابن شهر آشوب، د.ت، ج ١، ص ٢٣٦-٢٣٧؛ عبد الله الحسن، د.ت، ص ١٦١).

مناظرة هشام مع ضرار(الذهبي، ١٩٨٦، ج ١٠، ص ٥٤٤؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٨٦، ج ٣، ص ٢٠٣)

قال ضرار لهشام بن الحكم: ألا دعا على الناس عند وفاة النبي (ﷺ) إلى الائتمام به إن كان وصيا؟ قال: لم يكن واجبا عليه، لأنه قد دعاهم إلى موالاته والائتمام به النبي (ﷺ) يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه، ولو كان ذلك جائزا لجاز على آدم أن يدعو إبليس إلى السجود له بعد إذ دعاه ربه إلى ذلك، ثم إنه صبر كما صبر أولوا العزم من الرسل(ابن شهر آشوب، د.ت، ج ١، ص ٢٧٠؛ عبد الله الحسن، د.ت، ص ١٦٤).

مناظرة هشام مع أحد الخوارج:

التقى هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال احدهم: يا هشام ما تقول في العجم يجوز ان يتزوجوا من العرب؟ قال: نعم، قال الخارجي: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم، قال: فقريش يتزوجوا من بني هاشم قال: نعم، قال: عمن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد سمعته يقول: اتتكافأ دماءكم ولا تتكافأ فروجكم(العاملي، ١٩٩٢، ج ١، ص ٢٠٧).

مناظرة هشام مع بعض المتكلمين

وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال: أخبروني حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله. بعثه بنعمة تامة أو بنعمة ناقصة؟ قالوا: بنعمة تامة.

قال: فأيما أتم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة وخلافة؟ أو يكون نبوة بلا خلافة؟ قالوا: بل يكون نبوة وخلافة.

قال: فلماذا جعلتموها في غيرها، فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف، فأفحموا(ابن شهر آشوب، د.ت، ص ٢٧٦؛ عبد الله الحسن، د.ت، ص ١٦٣).

مناظرة هشام مع كبار النصرانية:

ليس هذا فحسب بل ارتقى مستواه العلمي في ذلك العصر حتى اخذ يقصده كبار علماء النصرانية(الصدوق، ١٣٨٧هـ، ص ٢٧٠-٢٧١) فيما بعد ليناظروه في مسائل على درجة من الحساسية تتعلق وبشكل أساسي في اصل التوحيد ولاسيما مرتبة الذات(السبحاني، ١٤٠٥هـ، ص ٢٢-٣٤) منه، فمرتبة الذات من وجهة نظر إسلامية يراد بها وحدانية.

الله تعالى بكل ما تحويه من معنى والتي لا نظير لها، وتفرده (عز وجل) بالربوبية التي لاشبيه لها، وان المرتبة الذات تلك مصداقاً في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (سورة الزمر، الآية ٤) وكذلك في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٨)، إن ما تقدم ذكره من آيات قرآنية عطرة لا تخبر العبد إخباراً إرشادياً على دليل التوحيد فحسب، بل تذعنه لتوحيد الله فيكون أمراً تشريعياً ايضاً(الصدر، ٢٠٠٢، ص ٨٣-٨٧).

اما بالنسبة للتوحيد من وجهة نظر النصرانية فالغالبية منهم يشرك في الذات الإلهية ويقول: إن الله ولداً، وان المسيح هو الله أو انه ثالث ثلاثة، فجاءت الآية القرآنية لتزيل ذلك الاعتقاد بقوله تعالى:

﴿ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا﴾ (سورة النساء، الآية ١٧١؛ وينظر: الطوسي، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٣٩٩).

وعلى كل فقد كان لحجة هشام وأسلوبه المتميز في الكلام الأثر الكبير على زعيم النصارى ومعتمدهم آنذاك والذي يدعى (بريهة) هذا الرجل الذي افتخرت به النصارى وقالت: لو لم يكن في دين النصرانية الابريهة لا جزأنا(الصدوق، ١٣٨٧هـ، ص ٢٧٠) حتى مال الى الإسلام واعتنقه على يد المفكر هشام بن الحكم في حين نفر أصحاب بريهة من هشام بعد أن نصحوا كبيرهم ان لا يناظر هشاما لما سببته مناظرته إياهم إلى إحداث اضطراب غير طبيعي في الفكر النصراني آنذاك(الصدوق، ١٣٨٧هـ، ص ٢٧٣) وهذا بحد ذاته دليل قطعي على نت الحيازة العلمية للمفكر وان تلك الحيازة مكتسبة تعلما، فقد استمدها هشام من معلمه الصادق (ع)، فكان يكثر التساؤل في أمور لها مساس مباشر بالتوحيد، فكان هشام يقول لأبي عبد الله (ع): ما الدليل على إن الله واح(العلامة الحلي، ١٩٥٣، ص ٢٠٢؛ الطباطبائي، د.ت، ج ١٤، ص ٢٨١)؟ فيقول له الإمام الصادق (ع): اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٢٢).

وكان هشام مخلصا لدينه معترفا بفضل من هداه الى العمل الصالح، فكان يقول: اللهم ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله واهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله مني وعنهم وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٧٤).

يروى أن رجلاً ملحداً وفد على هشام بن الحكم فقال له: أنا أقول بالاثنين وقد عرفت إنصافك فلست أخاف مشاغبتك، فقال هشام وهو مشغول بثوب. ينشره ولم يقبل عليه: حفظك الله، هل يقدر أحدهما ان يخلق شيئاً لا يستعين بصاحبه عليه؟ قال: نعم؛ قال هشام: فما ترجوا من أثنين! واحد خلق كل شيءٍ أصح لك، فقال: لم يكلمني بهذا أحد قبلك(الدينوري، ١٩٩٨، ج ٢، ص ١٧٠؛ حيدر، ٢٠٠٤، ج ٣، ص ٨١-٨٢).

مناظرة هشام بن الحكم مع يحيى بن خالد البرمكي

مناظراته مع يحيى بن خالد البرمكي

روى يونس بن عبد الرحمن ان هناك مناظرة حدثت بين هشام بن الحكم ويحيى بن خالد البرمكي، وما يميز تلك المناظرة أنها جرت عن بعد؛ أي لم تكن وجها لوجه وكان الواسطة في نقل الكلام سالم ابن عم يونس وهو صاحب بيت الحكمة آنذاك(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٦٦).

فقال يونس: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي حيث أتاه سالم..، فقال له ان يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم لانهم يزعمون إن الدين لا يقوم الا بإمام حي وهم لا يدرون إن إمامهم اليوم حي او ميت! فقال هشام عند ذلك: إنما علينا ان ندين بحياة الإمام انه حي حاضرا كان عندنا أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فلما لم يأتنا موته فنح!ن مقيمون على حياته، ومثل مثالاً: فقال الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى:

ما ترانا صنعنا شيئاً، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه، فطلب في منزله فلم يوجد(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٦٦-٢٦٧).

مناظرة أخرى بين هشام والنظام

سأل النظام هشاماً، فقال: لم زعمت إن الروح إذا بطل استعمالها للجسد رجعت ففعلت في نفسها أدراك الأشخاص والأشكال بالقوة الروحية، قال هشام: لأنها ليست بجسم فيدخلها التضاد الذي احدهما مزيل للإدراك وهو السكون، فقال النظام فإذا لم يكن جسما ولم يدخلها التضاد على قولك فما الذي يوجب لها إدراك ما ليس بحضرتها، قال هشام: قوة الانبساط وارتفاعها على السترات وإنها لم تدرك الأشياء توهماً وتقديراً على الانفراد إذا كانت، إنما تدركها ملامسة وحساً على الاجتماع. قال النظام: وهل يوجب التوهم والتقدير إيجاد الشيء وحضوره، قال هشام: إن كنت تريد ما يوجب مشاهدة إنه وإن وصفته إدراك فنعم، قال النظام: فإن كان يوجب إنه وإن وصفته إدراك فما حاجته إلى الحاسة للإدراك؟ قال هشام: ليجتمع له إدراك المائية والصفة في الوهم والتقدير وفي المشاهدة والعيان، قال النظام: وما حاجته إلى هذا وإنما يطلب الإدراك الذي قد وجده بلا حاسة، قال هشام: ليعلم ما هيئته في الإعلان بالصفة والهيئة كما علمها في الضمير توهماً وتقديراً، قال النظام: وهل يزيده علمه بما هيته علماً بما في الضمير، قال هشام: نعم يزيده لان الإدراك بالحواس أولاً والإدراك بالتوهم ثانياً وذلك إن من لم ير طولاً قط لا يتوهمه حتى يتصور في ضميره، فإذا رآه ثم فقده كان مصوراً في الضمير قائماً لإدراك الروح إذا ترك استعمال الحاسة(المقدسي، د.ت، ج ٢، ص ١٢٣).

مؤلفاته:

وقد ترك هشام مؤلفات كثيرة وآثار خالدة في شتى المواضيع في التوحيد والنبوة والامامة والردود على المخالفين نذكر بعضاً منها.

١ - الرد على من قال بإمامة المفضول - الردّ على الزنادقة ٣- الرد على ارسطاطاليس في التوحيد ٤- الردّ على المعتزلة وطلحة والزبير ٥- الرد على شيطان الطاق ٦- الردّ على أصحاب الاثنين - الرد على هشام الجواليقي ٨ الردّ على أصحاب الطبايع - الوصية والرد على منكريها ١٠ - إختلاف الناس في الإمامة ١١ - المجالس في الإمامة ١٢ - الدلالة على حدوث الاجسام (الأشياء) ١٣- علل التحريم ١٤ - الفرائض ١٥ - الإمامة ١٦ - التوحيد ١٧ - الجبر ١٨- القدر ١٩ - الاستطاعة ٢٠ - الحكمين ٢١ - الأخبار ٢٢ - الألفاظ ٢٣- المعرفة ٢٤ - الميزان ٢٥ - التدبير ٢٦ - التمييز وإثبات الحجج على من خالف الشيعة ٢٧- تفسير ما يلزم العباد الإقرار به (النجاشي، ١٩٩٥، ص ٤٣٣-٤٣٤؛ الطوسي، ٢٠٠١، ص ٢٥٨-٢٥٩؛ ابن النديم، ١٩٧١، ص ٢٢٥؛ ابن شهر آشوب، ١٩٦١، ص ١٢٨)وغيرها.

وفاته:

أصبح موقف هشام بن الحكم من جراء المناظرة الأخيرة في مجلس يحيى البرمكي حرجا إلى درجة انه أحس بخطورة الأمر وكان هو معتلاً حينئذ، وكان هشام قد أفصح عما بداخله) قبيل ذهابه الى مجلس يحيى الى يونس بن عبد الرحمن الذي كان ملازما له فقال: ان يحيى بن خالد قد تغير علي وقد كنت عزمت ان من الله علي الخروج من هذه العلة ان أشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتّة والزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون.. يعني يحيى بن خالد، فأجابه يونس، جعلت فداك لا يكون

الأخيراً فتحرز ما أمكنك، فقال هشام يا يونس أترى أتحرز من أمر يُريد الله إظهاره على لساني، أنّى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٦٠).

وبعد ان استوثق هارون الرشيد من امر هشام في تلك المناظرة، أصبح في عداد المطلوبين، فخرج على وجهه الى المداين(الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٦٣)، ثم اتجه هشام نحو الكوفة ونزل على بشير النبال(البراقي، ٢٠٠٣، ص ٤٥٠-٤٥٦) وكان الأخير من حملة الحديث من أصحاب ابي عبد الله (ع)، فاخبره الخبر بما جرى عليه، ثم اعتل علة شديدة، فقال بشير آتيك بطبيب قال: لا أنا ميت فلما حضره الموت قال لبشير: اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة". واكتب رقعة وقل: هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه أمير المؤمنين؛ مات حتف أنفه، وكان هارون قد بعث الى اخوانه واصحابه فأخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة ورأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة وكتبوا الى هارون الرشيد بذلك فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره(النجاشي، ١٩٩٥، ص ٤٣٣؛ الجزائري، ١٩٠٠، ج ٢، ص ٣٢٠)، وفي رواية اخرى انه مات في دار ابن شرف في الكوفة(الصدوق، ١٩٧٥، ج ٢، ص ٢٦٧).

أما ما يخص سنة وفاة هشام بن الحكم ؛ ففي حقيقة الأمر جاءت الروايات متضاربة فيها وهي تخمينية في واقع حالها، فجاء في أغلب الروايات عبارة ((ويقال انه توفي في سنة ١٩٩هـ)) (الطوسي، د.ت، ج ٢، ص ٢٦٢).

وجعلت بعض المصادر وفاته سنة (١٧٩هـ) (الطوسي، د.ت، ج ٣، ص ٢٥٦)، وهناك فرق كبير بين السنتين بحدود العشرين سنة، كما سار الكتاب المحدثون في انتقاء سنة لوفاته وبتفاوت ايضا.

الا انه بعض القرائن والدلائل التاريخية تبين ان سنة وفاة هشام بن الحكم تنحصر منطقياً بين سنتي (١٨٧-١٩٣هـ)، إذ أشارت المصادر الى ان سنة وفاته جاءت بعد نكبة البرامكة(ابن النديم، ١٩٧١، ص ٢٢٤؛ الطوسي، ٢٠٠١، ص ٢٥٩؛ الزركلي، ١٩٤٨، ج ٩، ص ٨٢) بمدة، هذا من جهة، علماً إن تلك النكبة حدثت سنة (١٨٧ هـ) (ابن العمراني، ٢٠٠٠، ص ٧٩) ومن جهة أخرى فأن سنة وفاته لا تتعدى (١٩٣هـ) وذلك لان في تلك السنة توفي هارون، وان وفاة هشام حسبما ورد في الرواية السابقة جاءت في حياة هارون، إذ قال الأخير بعد أن سمع بخبر وفاة هشام: الحمد لله الذي كفانا أمره) (الصدوق، ١٩٧٥، ج ٢، ص ٢٦٥-٢٦٧).

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة ((هشام بن الحكم الكوفق وارائه الكلامية)) يجب الإشارة إلى أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة.

نشأ هشام في الكوفة التي كانت تحتدم في زمانه شتى الافكار والتيارات والمذاهب فكثرت المجالس وحلقات الدروس المختلفة، وكانت الخصومات والنزاعات الفكرية المذهبية على قدم وساق بين اصحاب المذاهب المختلفة وكل قد أعد عدته للاستظهار على خصمة بشتى الوسائل والطرق فكان لعلم الكلام مكانة خاصة لأهميته في حسم النزاعات والانتصار للمذهب وبتأييد الرأي وكان هشام من ابرز رجال هذا العصر في هذا العلم وقد امتاز بقوة شخصيته التي جعلته محط انظار علماء عصره حتى عده بعضهم المؤسس الأول لعلم الكلام الشيعي

واشتهر هشام ابن الحكم باستخدام الأدلة الشرعية في مناظراته ودفاعه عن أهل البيت (ع) وأحقية الأئمة الإثني عشر (ع) إلا أنه كان يستخدم المقاييس العقلية أيضاً في إثبات حجته عنهم وحسب بعض المصادر فإنه أول من فعل ذلك من أصحاب الأئمة (ع).

Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

١. الأربلي، علي بن عيسى .(2000) *كشف الغمة في معرفة الأئمة* (ط ١). دار الأضواء، بيروت.
٢. البراقي، حسين أحمد .(2003) *تاريخ الكوفة* (ماجد بن أحمد العطية، محقق؛ ط ١). منشورات مكتبة الحيدرية.
٣. البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر. (د.ت) *تاريخ بغداد*. دار الكتب العلمية، بيروت.
٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي أبو الفضل .(1986) *لسان الميزان* (ط ٣، جـ ٣). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٥. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .(1998) *عيون الأخبار* (يوسف علي الطويل، محقق). دار الكتب العلمية، بيروت.
٦. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان .(1986) *سير أعلام النبلاء* (شعيب الأرنؤوط، محقق؛ ط ٤). مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧. الزركلي، خير الدين .(1948) *الأعلام* (ط ٢). القاهرة.
٨. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد. (د.ت) *الكشاف*. دار الكتاب العربي، بيروت.
٩. ابن شهر آشوب، علي بن الحسين المازندراني .(1961) *معالم العلماء*. منشورات المطبعة الحيدرية، النجف.
١٠. ابن شهر آشوب، علي بن الحسين المازندراني. (د.ت) *المناقب*. المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
١١. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين .(1975) *كمال الدين وتمام النعمة*. دار الكتب الإسلامية، قم.
١٢. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين. (١٣٨٧/١٩٦٨هـ) *التوحيد* (هاشم الحسيني، محقق). جماعة المدرسين للنشر، طهران.
١٣. الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي أبي طالب. (د.ت) *الاحتجاج*. مطبعة الأندلس، النجف الأشرف.
١٤. الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي أبي طالب. (د.ت) *أعلام الورى بأعلام الهدى* .)بدون بيانات النشر.(
١٥. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين. (د.ت) *اختيار معرفة الرجال* (حسن مصطفوي، معلق). (بدون بيانات النشر).
١٦. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين .(1961) *رجال الطوسي* (محمد صادق آل بحر العلوم، محقق؛ ط ١). منشورات المكتبة الحيدرية، النجف.
١٧. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين .(1983) *الرسائل العشر* (واعظ زادة الخرساني، محقق). جامعة المدرسين، قم.
١٨. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين .(2001) *الفهرست* (جواد القيومي، محقق؛ ط ٢). مؤسسة نشر الفقاهة.
١٩. العاملي، محمد بن علي الموسوي .(1992) *نهاية المرام* (مجتبى العراقي، محقق؛ ط ١). مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٢٠. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل .(1997) *الأوائل* (ط ١). دار الكتب العلمية (محمد علي بيضون)، بيروت.

٢١. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر .(1953) *كشف المراد في شرح التجريد* (ط ٣). قم.
٢٢. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر. (د.ت) .*خلاصة الأقوال في معرفة الرجال* (جواد القيومي، محقق؛ ط ١). مؤسسة الفقاهة.
٢٣. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد .(2000) .*الأنباء في تاريخ الخلفاء* (قاسم السامرائي، محقق؛ ط ١). دار الآفاق العربية، القاهرة.
٢٤. النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي .(1995) .*رجال النجاشي* .مؤسسة النشر الإسلامي، إيران.
٢٥. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب .(1971) .*الفهرست* (رضا تجدد، محقق). طهران.

ثانياً: المراجع الثانوية

١. الجزائري، عبد النبي .(1900) .*حاوي الأقوال في معرفة الرجال* (ط ١). مؤسسة الهداية، إيران.
٢. حيدر، أسد. (١٤٢٥/٢٠٠٤هـ) .*الإمام الصادق والمذاهب الأربعة* (جـ ١). دار الكتاب العربي للنشر.
٣. الشاكري، حسين .(1997) .*مناظرات الإمام الصادق (ع)* .بيروت.
٤. الصدر، محمد محمد صادق .(2002) .*منة المنان في الدفاع عن القرآن* (ط ١). دار الأضواء، بيروت.
٥. الطباطبائي، محمد حسين. (د.ت) .*الشيعة في الإسلام* .دار التعارف.
٦. الطباطبائي، محمد حسين .(1997) .*الميزان* .مؤسسة الأعلمي.
٧. عبد الله، الحسن. (د.ت) .*العقائد والكلام* (ص ١٦١). شرطة دار المصطفى (ص) لإحياء التراث.
٨. علي بن الأسعد. (د.ت) .*التجديد الكلامي عند الشهيد الصدر* (ص ١٨). مركز الأبحاث العقائدية.
٩. القمي، عباس. (د.ت) .*الكنى والألقاب* (ط ١). منشورات المكتبة الحيدرية، إيران.
١٠. الميانجي، علي بن حسن .(1995) .*مواقف الشيعة* (ط ١). مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
١١. المظفر، محمد رضا. (د.ت) .*الفلسفة الإسلامية* .
١٢. المطهري، مرتضى .(1992) .*الكلام والعرفان* (ط ١). الدار الإسلامية، بيروت.
١٣. سبحاني، جعفر. (١٤٠٥/١٩٨٤هـ) .*التوحيد والشرك في القرآن الكريم* (ط ٢). دار الأسوة، طهران.

Sources and References

First: Primary Sources

1. Arbeli, Ali ibn Isa. (2000). *Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'immah* (1st ed.). Dar al-Adwa', Beirut.
2. Barraghi, Hussein Ahmed. (2003). *Tarikh al-Kufah* (Majid bin Ahmed al-Attiyah, Ed.; 1st ed.). Haydariya Library Publications.
3. Baghdadi, Ahmed ibn Ali Abu Bakr. (n.d.). *Tarikh Baghdad*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
4. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmed ibn Ali Abu al-Fadl. (1986). *Lisan al-Mizan* (3rd ed., Vol. 3). Al-Alami Institute for Publications, Beirut.

5. Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah. (1998). *Uyun al-Akhbar* (Yusuf Ali al-Tawil, Ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
6. Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed ibn Uthman. (1986). *Siyar A'lam al-Nubala* (Shu'ayb al-Arna'ut, Ed.; 4th ed.). Al-Risala Foundation, Beirut.
7. Zirikli, Khayr al-Din. (1948). *Al-A'lam* (2nd ed.). Cairo.
8. Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Muhammad. (n.d.). *Al-Kashshaf*. Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
9. Ibn Shahr Ashub, Ali ibn al-Husayn al-Mazandarani. (1961). *Ma'alim al-Ulama*. Haydariya Press Publications, Najaf.
10. Ibn Shahr Ashub, Ali ibn al-Husayn al-Mazandarani. (n.d.). *Al-Manaqib*. Haydariya Press, Najaf al-Ashraf.
11. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn. (1975). *Kamal al-Din wa Tamam al-Ni'mah*. Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Qom.
12. Al-Saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn. (1968/1387 AH). *Al-Tawhid* (Hashim al-Husayni, Ed.). Teachers' Society for Publishing, Tehran.
13. Tabrisi, Abu Mansur Ahmed ibn Ali Abi Talib. (n.d.). *Al-Ihtijaj*. Andalusia Press, Najaf al-Ashraf.
14. Tabrisi, Abu Mansur Ahmed ibn Ali Abi Talib. (n.d.). *A'lam al-Wara bi A'lam al-Huda*. (No publication data).
15. Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Husayn. (n.d.). *Ikhtiyar Ma'rifat al-Rijal* (Hasan Mustafawi, Commentator). (No publication data).
16. Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Husayn. (1961). *Rijal al-Tusi* (Muhammad Sadiq Al Bahr al-Ulum, Ed.; 1st ed.). Haydariya Library Publications, Najaf.
17. Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Husayn. (1983). *Al-Rasa'il al-'Ashr* (Wa'iz Zadeh al-Khurasani, Ed.). University of Teachers, Qom.
18. Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Husayn. (2001). *Al-Fihrist* (Jawad al-Qayyumi, Ed.; 2nd ed.). Fiqh Publishing Foundation.
19. Al-Amili, Muhammad ibn Ali al-Musawi. (1992). *Nihayat al-Maram* (Mujtaba al-Iraqi, Ed.; 1st ed.). Islamic Publishing Institute, Qom.
20. Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl. (1997). *Al-Awa'il* (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Muhammad Ali Baydoun), Beirut.

21. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar. (1953). *Kashf al-Murad fi Sharh al-Tajrid* (3rd ed.). Qom.
22. Allamah al-Hilli, al-Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar. (n.d.). *Khulasat al-Aqwal fi Ma'rifat al-Rijal* (Jawad al-Qayyumi, Ed.; 1st ed.). Al-Fiqah Foundation.
23. Ibn al-Imrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad. (2000). *Al-Anba' fi Tarikh al-Khulafa'* (Qasim al-Samarra'i, Ed.; 1st ed.). Dar al-Afaq al-Arabiyyah, Cairo.
24. Najashi, Abu al-Abbas Ahmed ibn Ali. (1995). *Rijal al-Najashi*. Islamic Publishing Institute, Iran.
25. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya'qub. (1971). *Al-Fihrist* (Reza Tajaddod, Ed.). Tehran.

Second: Secondary Sources

1. Jaza'iri, Abd al-Nabi. (1900). *Hawi al-Aqwal fi Ma'rifat al-Rijal* (1st ed.). Al-Hidaya Foundation, Iran.
2. Haydar, Asad. (2004/1425 AH). *Al-Imam al-Sadiq wa al-Madhahib al-Arba'ah* (Vol. 1). Dar al-Kitab al-Arabi li al-Nashr.
3. Shakiri, Hussein. (1997). *Munazarat al-Imam al-Sadiq (AS)*. Beirut.
4. Sadr, Muhammad Muhammad Sadiq. (2002). *Minnat al-Mannan fi al-Difa' 'an al-Qur'an* (1st ed.). Dar al-Adwa', Beirut.
5. Tabatabai, Muhammad Husayn. (n.d.). *Al-Shi'ah fi al-Islam*. Dar al-Ta'aruf.
6. Tabatabai, Muhammad Husayn. (1997). *Al-Mizan*. Al-Alami Institute.
7. Abdullah, al-Hasan. (n.d.). *Al-Aqa'id wa al-Kalam* (p. 161). Mustafa (PBUH) Heritage Revival Police House.
8. Ali ibn al-Asad. (n.d.). *Al-Tajdid al-Kalami 'ind al-Shahid al-Sadr* (p. 18). Center for Doctrinal Research.
9. Qummi, Abbas. (n.d.). *Al-Kuna wa al-Alqab* (1st ed.). Haydariya Library Publications, Iran.
10. Mayanji, Ali ibn Hasan. (1995). *Mawaqif al-Shi'ah* (1st ed.). Islamic Publishing Institute, Qom.
11. Muzaffar, Muhammad Rida. (n.d.). *Al-Falsafah al-Islamiyyah*.
12. Mutahhari, Murtada. (1992). *Al-Kalam wa al-'Irfan* (1st ed.). Dar al-Islamiyyah, Beirut.
13. Subhani, Ja'far. (1984/1405 AH). *Al-Tawhid wa al-Shirk fi al-Qur'an al-Karim* (2nd ed.). Dar al-Uswah, Tehran.